

م الموضوعات اصولية (دلالة الالفاظ عند الحنفية)

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. والصلوة والسلام على عبده لله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد. فلا يزال استعراضنا - 00:00:00

لهذه الموضوعات الاصولية في كل لقاء. انطلاقاً من الاتيان على بعض الابواب والمسائل التي لم ينتظمها رسالة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمة الله عليه وقد تقدم في اللقاءين السابقين الحديث في اولهما عن دلالة - 00:00:20 والمفهوم انواعها وشروطها وكان في الثاني منها الحديث وكان في الثاني منها في لقاء الاسبوع الماضي الحديث عما تناولناه من الاحتجاج بعمل اهل المدينة عند الامام مالك رحمة الله. لقاء الليلة سيتناول موضوعاً ثالثاً - 00:00:40

ايضاً مما لم تنتظمها رسالة الشيخ رحمة الله عليه. اه حديثنا الليلة او درس الليلة هو تقسيم دلالات الالفاظ على طريقة الحنفية او مذهب الحنفية. لانه مر معكم في الدرس في رسالة الشيخ رحمة الله الحديث عن تقسيم دلالات الالفاظ على طريقة الحنفية او دلالات الالفاظ كما هو العمل عليه عند الجمهور. والجمهور يقسمون دلالة الالفاظ الناس هنا وليس هناك الصوت كذا فتقسيم دلالة الالفاظ عند الجمهور كما مر بكم ينقسم باعتبارات متعددة كان اهمها الحديث عن تقسيم دلالة الالفاظ باعتبار الوضوح والخفاء. وانها تنقسم كما مر بكم الى - 00:01:40

مجمل وظاهر ومؤول ونص. باعتبار الوضوح والخفاء. فما خفي كان مجملاً فان اتضحت مع الاحتمال كان ظاهراً وينصرف عن الظاهر بقرينة او بدليل ويسمى مؤولاً. وان كان واضحاً تمام الوضوح كان نصاً. هذه الطريقة - 00:02:10 التي استقرت في تقسيم الجمهور يقابلها تقسيم اخر على مذهب الحنفية في دلالات الالفاظ. احببت ان يكون لقاء الليلة ودرستنا متعلقاً بهذا التقسيم عند الحنفية وعرض ما تناولوه في هذا التقسيم لسبعين اثنين او اهلها - 00:02:30

تقسيم يعتبر في اصول الحنفية والاطلاع عليه مفيد ومهم. والسبب الثاني ان بعض الاصطلاحات في هذا التقسيم ايضاً توافق في التسمية بعض الاطلاقات والاصطلاحات على طريقة الجمهور. فلان لا يحدث تداخل عند طالب العلم وقد درس شيئاً من الاصطلاحات - 00:02:50 -

وقد درست دلالة النص مثلاً ودلالة الظاهر ودلالة المؤول بمعانٍ معينة وبمصطلحات معينة فيشكل يشكل على طالب العلم ان هذه الاصطلاحات نفسها تقول دلالة النص تطلق عند الحنفية ولكن بمعنى اخر وبمصطلاح - 00:03:10

اخر فما لم يميز طالب العلم اطلاق الجمهور واطلاق الحنفية لهذه الدلالات من الالفاظ ربما وقع في اشكال او ما قرأ في بعض كتب الحنفية شيئاً من هذه الاصطلاحات فحملها على معنى ما فهمه عند الجمهور وليس الامر كذلك. سنقرأ - 00:03:30

مواطن من تقسيم دلالات الالفاظ واصطلاحاتها ومعاني المراد منها كما ساقه اه الامام عبدالعزيز البخاري رحمة الله صاحب كشف الاسرار. كتاب كشف الاسرار شرح فيه البخاري اصول فخر الاسلام البذوي. واصول البذوي - 00:03:50 - آ او ما يسمى اصول المختصر البذوي في اصول الفقه عند الحنفية هو احد المتون المعتبرة عند متقدمين من الحنفية ولها كثرة شروحه واعتنى به الحنفية جداً. حتى جاء كتاب منار الانوار للامام النسفي - 00:04:10

وهو اه مقارب جداً في عبارته وتقسيمه ومضمونه لاصول فخر الاسلام البذوي. فلما جاء منار الانوار عند المتأخرين من الحنفية صار العمل عليه واقبال الشرح ايضاً عليه. فهـما متنان من المتون المختصرة هي محل عناية الحنفية - 00:04:30 محل اعتبار كتب الاصول عندهم اصول فخر الاسلام البذوي واصول المنار للنسفي رحم الله الجميع. كتاب كشف الاسرار للبخاري

وشرح على اصول فخر الاسلام البذدوی. وللتقييد فان عند الحنفية في كتب الاصول كتابان كل منهما يسمى كشف الاسرار -

00:04:50

و اذا قيل كتاب كشف الاسرار او عزي اليه فلا بد من تقييد الكتاب ليعلم المراد به. وآآ ايضا وجہ الاشکال ان کلا من کشف الاسرار الاول والثانی شرح على هذه المتون المختصرة المعتمدة. فكشف الاسرار الاول لعبدالعزيز - 00:05:10

البخاري هو شرح على اصول فخر الاسلام البذدوی وكشف الاسرار الثاني هو شرح على منار الانوار للنسف وصاحبہ الامام النسفي نفسه فانه صنف المنار ثم وضع عليه كشف الاسرار في شرح منار الانوار. فاذا قيل كشف الاسرار لابد ان يقييد فاما ان تقول للبخاري او تقول - 00:05:30

اسفي فالذی سنقرأ منه اللیلۃ هو کشف الاسرار البخاري هو شرح على اصول فخر الاسلام للبذدوی رحم الله الجميع اه في تقسيم الكلام انا سأقرأ عبارۃ البذدوی دون التعرض لما اورده الشاری عبدالعزیز البخاری لانه اقرب والمقصود الاتیان على التقصیر - 00:05:50

فانتبهی معي كيف تعامل الحنفية مع دلالات الالفاظ وكيف قسموها؟ و لهم فيهم تقسيم بديع لا يوجد مثله عند الجمهور. يقول الامام البذدوی رحمة الله وانما تعرف احكام الشرع بمعرفة اقسام - 00:06:10

نظمي والمعنى. شيء عندهم يسمونه النظم وشيء يسمونه المعنى. يقصدون بالنظم سياق اللفظ. في النصوص الشرعية في الكتاب والسنة يعني الجملة في سياقها والكلمة ايضا في الجملة يسمونها النظم. فيقسمون التعامل مع - 00:06:30

النصوص الشرعية قسمين تعامل مع النظم وتعامل مع المعنى. يقول رحمة الله وانما تعرف احكام الشرع بمعرفة اقسام النظم والمعنى. طيب وما هي اقسام النظم والمعنى؟ قال وذلك اربعة اقسام. يرجع الى معرفة احكام - 00:06:50

ام الشرع؟ القسم الاول في وجوه النظم. القسم الاول في وجوه النظم صيغة ولغة. والقسم الثاني في وجوه البيان بذلك النظم. والقسم الثالث في وجوه استعمال ذلك النظم بيانه في باب البيان. تابع التقسيم معي مرة اخرى. يقول القسم الاول في وجوه النظم صيغة ولغة. يعني ما هي - 00:07:10

الصيغ التي تأتي عليها النصوص الشرعية من ناحية الصياغة واللغة فقط. يقسمونها الى اقسام سيأتي ذكرها الان. لكن لما يقسمون التعامل مع النصوص الشرعية يقولون القسم الاول في وجوه النظم صيغة ولغة. الثاني ما هو؟ قال في وجوه البيان - 00:07:40

بذلك النظم في وجوه البيان يعني الطريقة التي يقع بها البيان بهذا النظم والتركيب الذي حصل. القسم الثالث في وجوه استعمال ذلك البيان وجريانه في باب البيان. كيف تستعمل ذلك البيان باقسامه؟ لاستنباط المعاني - 00:08:00

قال والرابع في معرفة وجوه الوقوف على المراد والمعاني. على حسب الوسع والامكان واصابة التوفيق هذا التقسيم اجمالي وخذ التفصيل الان. قال اما القسم الاول ما هو؟ في وجوه النظم صيغة ولغة. قال - 00:08:20

اربعة اوجه. الخاص والعام والمشترك والمؤول. شوف هذا تقسيم مغاير تماما لطريقة الجمهور القسم الاول الذي هو في وجوه النظم صيغة ولغة يقول اربعة انواع. الخاص والعام والمشترك والمؤول والقسم الثاني ما هو؟ في وجوه البيان بذلك النبض. قال القسم الثاني اربعة اوجه ايضا - 00:08:40

الظاهر والنص والمفسر والمحكم. يشتراك معك ها هنا مصطلحان جاء مثلهما الجمهور النص والظاهر لكنی معنی المراد به هنا عندهم يختلف عن المعنی المراد عند الجمهور. اذا القسم الثاني في معرفة - 00:09:10

وجوه البيان بذلك النمط قال اربعة اوجه ايضا الظاهر والنص والمفسر والمحكم. وانما يتحقق معرفة هذه الاقسام الاربعة ما هي؟ الظاهر والنص والمفسر والمحكم. انما معرفة هذه الاقسام باربعة اخرى في مقابلتها. كل مصطلح يقابل مصطلح. الخفي والمشكل المشكل - 00:09:30

اجمل والمتتشابه. اربع مقابل اربعة. الخفي والمشكل والمجمل والمتتشابه وستوزع الاربعة على اربعة السابقة في الخفي في مقابل ممتاز الظاهر والمشكل في مقابل النص والمجمل في مقابل المفسر والمتتشابه في مقابل المحكم. جيد. كل هذا الاربعة اوجه. والاربعة

هي اقسام ماذ؟ وجوه البيان بذلك النبض. طيب نأتي للقسم الثالث سماه وجوه استعمال ذلك البيان وجريانه في باب البيان. قالوا القسم الثالث اربعة اوجه ايضا والمجاز والصريح والكتابية. تلاحظ ان اصطلاحات بلاغية خالصة في علم البيان. الحقيقة - 00:10:30 والصريح والكتابية. هذه اربعة اوجه تتعلق بالقسم الثالث الذي هو وجوه استعمال ذلك البيان وجريانه في باب البيان ومن اسمها البيان فجاءت الاصطلاحات بلاغية من علم البيان. والقسم الرابع ما هو - 00:11:00

في معرفة في معرفة وجوه الوقوف على المراد والمعاني. قال والقسم الرابع اربعة اوجه ايضا. الاستدلال بعبارة وبشارته وبدلاته وباقتضاءه. قال القسم الرابع اربعة اوجه ايضا الاستدلال بعبارات بعبارة النص وبشارته باشارة النص. بدلالة دلالة النص باقتضائه باقتضاء النص. عندهم - 00:11:20

اربعة اوجه لمعرفة الوقوف على المراد. الاستدلال بالعبارة وبالاشارة وبالدلالة وبالاقتضاء. ويختصرها الحنفية فيقولون العبارة الاشارة الدلالة الاقتضاء او يقولون دلالة الاقتضاء دلالة العبارة دلالة الاشارة دلالة الدلالة. وهذه اربعة مصطلحات - 00:11:50

يقابلها شيء من الاصطلاحات التي مرت عند الجمهور كما سيأتيك التعريف الان. والمثال لكل واحد من هذه. قال وبعد معرفة هذه الاقسام قسم خاص الخامس وهو وجوه اربعة ايضا معرفة مواضعها ومعانيها وترتيبها واحكامها. الان الذي يهمنا من هذا التقسيم الرياعي - 00:12:10

تقسيم رباعي والرابع انقسم الى رباعي ايضا كل قسم انقسم الى اربعة. فمعرفة الوجوه هذه كلها يهمنا منها تقسيمان اثنان. سأتي الى ذكرها لكن ساورد عليك الان خاتمة هذا التقسيم الاجمالي الذي سيسرع بعده البزدوي في التفصيل. اسمع ماذ قال قال - 00:12:30

الشرع هو الكتاب والسنة. فلا يحل ل احد ان يقصر في هذا الاصل. بل يلزم محافظة كالنظم ومعرفة اقسامه ومعانيه مفتقرة الى الله تعالى مستعينا به راجيا ان يوفقه بفضلة كلام رائع. وهو مربط الفرس الحقيقة لكل طالب علم يبتغي فهم المراد عن الله وعن رسول الله - 00:12:50

صلى الله عليه وسلم هذا قمة الشرف انت تتهيأ بهذا العلم لان تتبوأ هذا المنصب الشريف ان تكون امراً مكلفا مسلما يعقل عن الله مراده ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا هو قال لك المسألة تتوقف على عاملين اثنين. احاديث - 00:13:20 عنايتك بهذا الاصل واهتمامك به. ومعرفتك لتقسيمات النظم والدلالة على المعاني وكيف تتعامل معها. والعامل الثاني الذي لتفتقروا اليه ما هو؟ هو توفيق الله وعونه. ولهذا قال مفتقرة الى الله تعالى مستعينا به راجيا ان يوفقه - 00:13:40

بفضلة وقد اصاب رحمه الله. فلن يوفق عبد في مثل هذا المطلب الشريف الجليل الا بهذين الاثنين. ان يأخذ المسألة بحقها في جد ويجهتهد ويتعجب وينصب في ادراك العلم وتحقيقه وان يكون من الحذاق وان يتقن فيه وان يبرع - 00:14:00 والعامل الاول مقدم ومتتابع ولاحق وهو توفيق الله والتماس الفضل منه. الافتقار اليه ودعاؤه والتضرع اليه وتعالى ان يفتح على العبد لان هذا علم والعلم هبة يؤتیها الله عز وجل وباب من فظه يفتحه على من يشاء من عباده - 00:14:20

ثم هو ليس علما فحسب بل هو اشرف مراتب العلم واجلى مقاصده واسمى مراتبه ان يتبوأ الطالب العلم هذه المرتبة الشريفة اذا هو احرى ان يكون من توفيق الله عز وجل وفضله على من يشاء من عباده. هذا التقسيم الرياعي انا ساتجاوز فيه القسم - 00:14:40 ولاتي للثاني والثالث او الرابع على وجه الخصوص لانهما هما المرادان على يعني ساتجاوز القسم الاول وجوه النظم صيغة ولغة قاس العام والمشترك والمؤول. وسأنتقل الى التقسيم الثاني تقسيم وجوه البيان الظاهر والنص والمفسر والمحكم وما يقابل - 00:15:00

الخفي والمشكل والمجمل والمتشابه. لانتقل بعده الى القسم الثالث عفوا الرابع الذي هو دلالة الاشارة والاقتضاء والعبارة. يقول رحمه الله الا وهو يتحدث عن القسم الثاني الذي هو معرفة وجوه البيان بذلك النظم - 00:15:20 يقول رحمه الله تعالى واما القسم الثاني انظر كيف قسم ظاهر ثم بعده ماذ قال؟ النص ثم المفسر ثم هذا الترتيب حفظك الله عند

الحنفية هو من الضعف الى القوى. ومن الادنى الى الاعلى - 00:15:40

هذا الترتيب ظاهر نص مفسر محكم هو الانتقال من الضعف الى القوى. اذا ايهما اقوى عندهم دلالة الظاهر او النص ايهما اقوى النص او المفسر؟ ايهما اقوى المفسر ام المحكم؟ طيب اسمع للتفسير وانت تلاحظ ان الجمهور - 00:16:00

اقوى المراتب ما هو؟ النص. لكن عند الحنفية هو الثالث في الترتيب. يعني فوقه مرتبان. لكن طريقة التقسيم ومأخذ التقسيم عندهم مختلف قال رحمة الله فان الظاهر اسم لكل كلام ظهر المراد به للسامع - 00:16:20

بصيغته كل كلام ظهر المراد به للسامع بصيغته مثل قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء فانه ظاهر في ماذا؟ في ماذا؟ في الاباحة. قال فانه ظاهر في الاطلاق. يعني اطلاق الاذن والاباحة - 00:16:40

وقوله تعالى واحل الله البيع ظاهر في ماذا؟ في ابادة البيع قال هذا ظاهر في الاحلال واضح؟ هذا الظاهر عندهم. قال وما النص فما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى من المتكلم - 00:17:00

لا في نفس الصيغة. مأخذ من قولهم نصت الدابة اذا استخرجت اذا استخرجت بتتكلفك منها سيرا فوق سيرها المعتاد. وسمى مجلس العروس منصة لانه ازداد ظهورا على سائر المجالس بفضل تكلف اتصل به - 00:17:20

خذ المثال قال مثالي قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فانكحوا ما طاب لكم قلنا ايه ظاهر في الاباحة. قال فان هذا ظاهر في الاطلاق نص في بيان العدد. اذا الآية فيها دلالة - 00:17:40

من حيث الاباحة هو ظاهر ان ظهر للسامع بمجرد الصيغة. لكن لما قال مثنى وثلاث ورباع تحديد العدد يقول هذا ازداد وضوحا فهو مرتبة فوق الظاهر. حدد العدد بصيغة لا تحتمل الا البيان. فيعتبرون النص اقوى من الظاهر. اسمع ماذا يقول. يقول فان - 00:18:00

اهذا ظاهر في الاطلاق نص في بيان العدد؟ ليش نص في العدد؟ قال لانه سيق الكلام للعدد. وقد به فازداد ظهورا على الاول بان قصد به وسيق لها. مثال اخر ومثله قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا. قلنا ظاهر - 00:18:20

في ماذا؟ ظاهر في جواز البيع اذا نص في ماذا؟ لا لو قلت وحرم الربا هو ايضا ظاهر في تحريم الربا نص في ماذا؟ خلاص حل البيع ظاهر. ها؟ قاربت - 00:18:40

نص في ماذا؟ ها؟ ان الربا لا يعد ببيعا. في التفريق بين البيع والربا. اسمع ماذا يقول قال واحل الله البيع وحرم الربا فانه ظاهر للتحليل والتحريم. تحليل ماذا وتحريم ماذا؟ تحليل البيع وتحريم الربا. نص - 00:19:00

للفصل بين البيع والربا لانه سيق الكلام لاجله. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. الجملة الاتية رد على هذه التسوية. اذا الكلام سبق ابتداء لاي شيء. لبيان الفرق بين البيع والربا وانهما ليسا سواء. لما قالوا احل الله - 00:19:20

البيع وحرم الربا استفدت شيئاً. الشيء الاول النص على تحليل البيع وتحريم الربا. يقول هذا ظاهر. لكن ليس هو المقصود الاول في الجملة القرآنية المقصود الاول ما هو؟ التفريق بين البيع والربا ردا على مزاعم العرب في التسوية بينهما. يقول فان هذا نص - 00:19:40

للفصل بين البيع والربا لانه سيق الكلام لاجله. فازداد وضوحا بمعنى من المتكلم لا بمعنى في صيغته. الان عرفت الظاهر وهم ما متقاربان لكن ايهما اقوى؟ النص قال حكم الاول ما هو؟ الظاهر ثبوت ما انتظمه - 00:20:00

وكذلك الثاني اللي كل من الظاهر والنص يثبت بيقين ما دل عليه الا ان هذا عند التعارض او اولى منه ما هو؟ النص. وحكم الاول ثبوت ما انتظمه يقينا وكذلك الثاني. اذا التسوية بينهما في - 00:20:20

الحكم لكن عند الترجيح عند المعارضة فان دلالة النص عندهم اقوى من دلالة الظاهر. طيب ننتقل الان الى ماذا الوجه الثالث وهو المفسر. قال واما المفسر فما ازداد وضوحا على النص. ما ازداد وضوحا على النص - 00:20:40

هذا سمه مفسر يعني هو ازداد تفسيرا ووضوحا على النص. سواء كان بمعنى في النص او بغيره. بان انا مجملا فلحقه بيان قاطع. فانسد به باب التأويل. او كان عاما فلحقه من - 00:21:00

سد به باب التخصيص. اذا يقول هو وصل الى درجة من الوضوح وصل الى المنتهي. ولازيد على البيان بعده مأخذنا مما ذكرنا قال

وذلك مثل قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون فان الملائكة جمع عام محتمل - 00:21:20
محتمل للتخصيص. فانسد باب التخصيص بذكر كلهم بذكر الكل. وذكر الكل احتمل تأويل التفرق فقط بقوله اجمعون. يقول
فهذا عندهم دلالة مفسر. فهو اقوى يعني ولم يدع بعد ذلك - 00:21:40

يقول فانسد باب التخصيص بذكر الكل يعني قوله كلهم وذكر الكل احتمل تأويلا احتمل ان سجد الملائكة كلهم لكن مجموعة بعد
مجموعة سجدت ملائكة ثم سجدة دفعه اخرى فلما جاء قوله اجمعون افاد ماذا؟ افاد سجود الجميع معا - 00:22:00
قال وذكر الكل احتمل تأويل التفرق فقط بقوله اجمعون فصار مفسرا. وحكمه الايجاب قطعا بالاحتمال ولا تأويل لا يحتمل
تخصيصا ولا تأويلا. لكن يحتمل شيئا اخر ما هو؟ يحتمل النسخ - 00:22:20

فإذا كان يحتمل النسخ تأتي المرتبة الرابعة وهو المქم الذي يزداد قوة على المفسر بأنه لا يحتمل تخصيصا ولا تأويلا ولا نسخ
ولهذا اصبح اقوى من المفسر. يقول رحمة الله اذا ازداد قوة واحكم المراد به عن احتمال - 00:22:40
نسخ والتبدل سمى محكما من احكام البناء. قال الله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب متشابهات وذلك مثل قوله تعالى ان الله
بكل شيء علیم. وهذا لا تخصيص فيه. هل يستثنى من علم الله شيء - 00:23:00

ولا يدخله تأويل هل تقول لا المراد شيء دون شيء؟ لا. هل يلحقه نسخ انه يمكن ان ينسخ هذه الآية في دلالتها شيء؟ فمثل هذا يسمى
عندهم في الدلالة محكم. فإذا قلت محكم باصطلاح الحنفية لزم منه ان يكون ظاهرا - 00:23:20
وان يكون نصا وان يكون مفسرا لانه ما وصل الى درجة محكمة الا وقد تجاوز هذا كله. فيلزم ان يكون واضحا في المعنى يلزم ان
يكون غير محتمل تأويل يلزم ان يكون غير محتمل مسخا فيزيداد قوة وان يساق الكلام لاجله. فيكون محكما وقد بلغ الغاية. هذی
الاربع - 00:23:40

فقلنا ماذا يقابلها؟ اربعة اخرى انا لما قلت نص ظاهر فمفهوم المحكم قلنا الترتيب من ادنى الى اعلى لكن باعتبار ماذا؟ باعتبار
الوضوح. طب وباعتبار الخفاء تأنيك الاقسام الاربعة الاخرى. حتى الدلالة اذا - 00:24:00

خفيت في خفائها هي درجات. في خفائها درجات. يقول رحمة الله الخفي اسم لكل ما اشتبه معناه وخفي مراده بعارض غير الصيغة لا
ينال الا بالطلب. مأخذ من قوله اختفى فلان اي استتر في مصره بحيلة - 00:24:20
عارضه من غير تبدل في نفسه فصار لا يدرك الا بالطلب. ثم المشكل وهو الداخل في اشكاله وامثاله ليه؟ قلنا المشكل يقابل ماذا؟
يقابل النص لا المشكل يقابل النص. النص قلنا ما ازداد وضوها على الظاهر بان سبق الكلام - 00:24:40
لاجله. يقول لا المشكل ما دخل في اشكاله وامثاله. بمعنى انه يحتمل اكثر من معنى. مثل قولهم احرم. ما احرم معنى احرم دخل في
الاحرام بان نوى وتلبس بالنسك. لكن يأتي احرم بمعنى دخل في الحرم - 00:25:00

دخلوا حدود الحرم تقول احرم وان لم يكن ناويا النسك. فانا لما اقول احرم وانوي به في المعنى اريد به في المعنى انه دخل حدود
الحرم فقلت احرم فلان. المتبادر الى الفهم ما هو؟ التلبس بالنسك لكن انا ما اردت هذا المعنى. اردت انه كان - 00:25:20
خارج الحرم فدخل فقلت احرم. هذا الاستعمال يسمى عندهم مشكلة. فاقول اشكل علي كلامك. لانه قال في اشتباه وهو غير متبدال.
قال مثل قولهم احرم اي دخل في الحرم. واشتئ اي دخل في الشباء. وهذا فوق الاول. يعني هو - 00:25:40

اعلى درجة من الخفي. قلنا الخفي لا ينال الا بالسؤال والطلب. قال هذا اعلى فوق الاول لا ينال بالطلب بل بالتأمل بعد الطلب ليتميز
عن اشكاله لغة في المعنى او لاستعارة بدعة وذلك يسمى غريبا مثل رجل اغترب عن وطنه فاختلط - 00:26:00
اشكاله من الناس فصار خفيا بمعنى زائد عن الاول. الذي يليه ما هو؟ المجمل يقابل يقابل المفسر هناك قال ثم المجمل وهو ما
ازدحمت فيه المعاني واشتباه المراد اشتباها لا يدرك بنفس العبارة - 00:26:20

بل بالرجوع الى الاستفسار ثم التأمل. فيحتاج جهدا اكبر وهم يقسمونه هكذا. مثل قوله تعالى وحرم الربا فانه لا يدرك
بمعنى اللغة بحال. وكذلك الصلاة والزكاة. ايش يقصد؟ يقول هذه مصطلحات شرعية. يعني لا يتعامل معها العرب بلغتهم -
00:26:40

يعني العرب هل كانوا يعرفون الصلاة بهذه الهيئة قبل الاسلام؟ والزكاة وهو لفظ عربي كذلك الربا. الربا عندهم مطلق الزيادة. جاء الاسلام فجعل الربا اصناف مخصوصة بشرطين اثنين بمقابلة او بناء وتأخير. هذا هذا الاصطلاح بهذا المعنى ما كان مرادا عند العرب - 00:27:00

استعمال بهذه الطريقة اصبح مجملا حتى يأتي بيان الشريعة بهذه الاصطلاحات. اذا لا يدرك بمعاني اللغة بحال وكذلك الصلاة والزكاة مأخذ من الجملة وهو كرجل اغترب عن وطنه بوجه انقطع به اثره. المشكل يقابل النص والمجمل يقابل المفسر. قال - 00:27:20 الله اذا صار المراد بقي قسم ما هو؟ المتشابه يقابل المحكم قال اذا صار المراد مشتبها على وجه لا طريق لدركه حتى سقط طلبه ووجب اعتقاد الحقيقة فيه سمي متشابها - 00:27:40

منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر يقولون النصوص نوعان محكم ومتشابه. قال المتشابه سبيل الى ادراك معناه. فما الواجب؟ قال تسلم به لله عز وجل. تؤمن بأنه حق وتفق. فاما الذين في قلوبهم زيف - 00:28:00 فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون به بس يقول هذا هو الواجب كل من عند ربنا. الوجوب هو اعتقاد الحقيقة في انه حق يجب اليمان به دون ادراك لفهم - 00:28:20 قال بخلاف المجمل فان طريق دركه متوجه وطريق درك المشكل قائم فاما المتشابه فلا طريق لدركه الا التسليم فيقتضي اعتقاد الحقيقة قبل الاصابة وهذا معنى قوله تعالى واخر متشابهات. قال وعندنا ان لا حظ للراسخين في - 00:28:40 علمي من المتشابه الا التسليم. طبعا هذا على خلاف القراء في مسألة الوقف في الآية. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. اذا جعلت الواو عاطفة فانك اثبت لهم العلم في معنى المتشابه وهو وجہ عندهم. والراجح عندهم ان الوقف لازم. وما يعلم تأويله الا 00:29:00 الله فتكون الواو استئنافية والراسخون في العلم يقولون امنا به. يقولون رحمة الله الامام البزدوي وعندنا الا حظ للراسخين في العلم من متشابه. اذا يرى الوقف لازما والواو استئنافية. الا التسليم على اعتقاد احقيـة المراد وان الوقف على قوله وما - 00:29:20 يعلم تأويله الا الله واجب. ثم استمر رحمة الله يتكلم على مسألة المتشابه واتى فيه بكلام. انتقل الى القسم ثالث وانا اتجاوزه للقسم الرابع كما قلنا نتحدث عن اقسام الدلالات. القسم الرابع ما هو؟ وجوه الوقف - 00:29:40 على المعانـي والمراد وهذا هو الذي يقابل تقسيم دلالات الالفاظ هناك عند الجمهور. لكن اتيت بالتقسيم الاول لأن فيه مصطلح نص ومصطلح ظاهر وهو يقتضي معرفة التفريق بين المراد به عند الحنفية والمراد به عند الجمهور. الان يقول رحمة الله القسم الرابع - 00:30:00

الذـي قلنا عبارـة النص دلالة النص واصـارة النص واقتضاء النص. اذا دلالة عبـارة دلالة دلالة اشارـة دلالة اقتـضاء هذه اربع دلالـات يريدـها الحنـفـية رحـمة الله في تقـسيـمـهم يـقول تـفسـيرـ القـسمـ الرابعـ انـ الاستـدلـالـ بـعبـارةـ النـصـ هوـ العملـ - 00:30:20 طـاهرـ ماـ سـيقـ الـكلـامـ لـهـ. دـلـالـةـ الـظـاهـرـ هـنـاكـ وـالـنـصـ فـيـ تقـسيـمـهمـ. وـانـ الـظـاهـرـ ماـ وـضـحـ المـرـادـ مـنـهـ وـالـنـصـ يـزـيدـ عـلـيـهـ انـ الـكـلامـ سـيقـ لـاجـلهـ. يـقـولـ انـ تـعـمـلـ بـهـذـاـ المـرـادـ فـيـ دـلـالـةـ الـظـاهـرـ وـالـنـصـ - 00:30:40 استـدلـالـاـ بـعـبـارةـ النـصـ. اذا دـلـالـةـ الـعـبـارـةـ عـنـدـهـمـ هوـ انـ تـأـخـذـ ظـاهـرـ الـلـفـظـ وـماـ سـيقـ تـنـامـ لـاجـلهـ. فـاـذاـ اـسـتـنبـطـ حـكـماـ سـيقـ الـكـلامـ لـاجـلهـ وـكـانـ وـاـضـحاـ مـنـ الـلـفـظـ سـميـتـ هـذـهـ الطـرـيـقـةـ استـدلـالـاـ - 00:31:00

عـبـارـةـ النـصـ دـلـيلـ العـبـارـةـ عـنـدـهـمـ. طـيـبـ هـذـاـ يـقـابـلـ ماـذـاـ عـنـدـ الجـمـهـورـ دـلـالـةـ المـنـطـوـقـ دـلـالـةـ المـنـطـوـقـ عـنـدـ الجـمـهـورـ هـوـ هـذـاـ انـ تـسـتـدلـ بـمـنـطـوـقـ الـلـفـظـ بـعـيـارـتـهـ التـيـ جـاءـتـ فـيـ الـلـفـاظـ. طـيـبـ يـقـولـ رـحـمةـ اللهـ - 00:31:20 والاستـدلـالـ باـشـارـتـهـ هـذـهـ المـرـتـبـةـ الثـانـيـ الـوـجـهـ الثـانـيـ. الاستـدلـالـ باـشـارـتـهـ هوـ الـعـلـمـ بـماـ ثـبـتـ بـنـظـمـهـ لـغـةـ لـكـنـ اـنـ غـيرـ مـقـصـودـ وـلـاـ سـيقـ لـهـ النـصـ وـلـيـسـ بـظـاهـرـ مـنـ كـلـ وـجـهـ فـسـمـيـنـاهـ اـشـارـةـ. لـيـسـ - 00:31:40 بالـمـسـتـدلـالـ عـبـارـةـ النـصـ الجـملـةـ التـيـ نـصـ عـلـيـهـ الـلـفـظـ الـلـيـةـ وـالـحـدـيـثـ وـالـحـكـمـ الـظـاهـرـ المـتـبـادرـ مـنـ السـيـاقـ. هـنـاـ لـاـ تـأـتـيـ اـلـىـ مـعـنـىـ مـاـ النـصـ لـاجـلهـ. وـالـمـعـنـىـ اـيـضاـ غـيرـ مـتـبـادـلـ فـيـحـتـاجـ اـلـىـ التـقـاطـ وـيـحـتـاجـ اـلـىـ اـسـتـنبـاطـ. وـفـيـ النـهـاـيـةـ يـعـتمـدـ اـيـضاـ عـلـىـ الـفـاظـ مـاـ خـرـجـ عـنـهـ. غـيرـ اـنـ

الكلام له وليس بظاهر من كل وجه فسميناه اشارة. قال كرجل ينظر ببصره الى شيء ويدرك مع ذلك غيره باشاره لحظاته. مثال نظيره قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - 00:32:20

في اي سورة؟ للفقراء اللام هذى جاءت عقب قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الاية تتكلم الان السياق يتكلم عن ماذا؟ قسمة الفي ممتاز فللله ولرسول ولذى القربي واليتامى ثم قال للفقراء - 00:32:40

المهاجرين ثم قال والذين تبوعوا الدار ثم قال والذين جاؤوا فقسم اصناف المؤمنين الذين يدخلون في استحقاق الفي وقسمهم الى طبقات لله ولرسول ولذى القربي واليتامى ثم قال للفقراء المهاجرين. اذا هذا الكلام الذي سيق لاجله يتكلم عن ماذا؟ قسمة الفين -

00:33:00

هذا اي نوع من الاستدلال الان؟ عبارة النص لانك تستفيد العبادة الحكم مما سيق الكلام لاجله بدالة الظاهر وبدلالة النص يقول رحمه الله وقد اورد الاية مثلا يقول انما سيق النص لاستحقاق سهم من - 00:33:20

على سبيل الترجمة لما سبق. واسم الفقراء اشارة الى زوال ملكهم عما خلفوا في دار الحرب المهاجرين لما خرجوا من مكة يقول افادت الاية ويفهم من الاية ان لا حق لهم فيما تركوا من اموالهم - 00:33:40

بمكة من اين جاء هذا؟ يقول المهاجر الذي ترك ما له ومنازله في مكة وهاجر زال ملكه بهجرته من اين؟ قال الله سماهم فقراء. والفقير الذي لا يملك. فانظر هل هل الاية سيقت لهذا؟ لا - 00:34:00

لكنه ايضا اخذ من اين؟ اخذ من نظم الاية. لكنه يحتاج الى التقاط المعنى بشيء من محاولة التركيز والتقطط المعنى فسموا هذا النوع من الاستدلال اشارة يقول لانه ليس ملحوظا ظاهرا ويحتاج الى التقاط يقول - 00:34:20

رحمه الله واسم الفقراء اشارة الى زوال ملكهم عما خلفوا في دار الحرب. خذ مثال اخر. قال وقوله تعالى الا وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف. سيق لاثبات النفقة. لاثبات النفقة. هذا - 00:34:40

الدال بعبارة النص قال واشار بقوله وعلى المولود له الى ان النسب الى الاباء والى قوله عليه السلام انت ومالك لا يليك. فاذا هذا نقول نوع من الاستدلال باشاره النص ما سيق لاجله. قالوا على المولود له رزق - 00:35:00

لما قال للمولود له استنبطنا من الاية بدالة الاشارة ان النسب يستحق الاباء لانه قال وعلى المولود له فاستحقوا حق النسب لان الله عز وجل ذكره بهذا السياق. يقول مثال ثالث وقوله تعالى وحمله وفصالة ثلاثون شهرا. سيق لاثبات - 00:35:20

الوالدة على الولد يعني فضل الام. والتعب الذي تلقاه في الحمل والفطام. طب فيه اشارة الى ماذا اشارة الى ان اقل مدة الحمل كما ذكر هذا عن ابن عن علي رضي الله عنه الى ان اقل الحمل ستة اشهر اذا رفعت مدة الرضاعة - 00:35:40

وهذا القسم هو الثابت بعينه. انتهينا من ماذا الان؟ من عبارة النص واشاره النص ماذا بقي الان؟ بقي دالة النص. قال رحمه الله واما الثابت بدالة النص فما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهاد - 00:36:00

ادا ولا استنباطا. مثل قوله تعالى ولا تقل لهم اف. هذا قول معلوم بظاهره. معلوم بمعناه وهو الاذى. وهذا معنى يفهم منه لغة حتى شارك فيه غير الفقهاء اهل الرأي والاجتهاد كمعنى الايام من الضرب. ثم يتعدى حكمه الى الضرب والشتم بذلك المعنى - 00:36:20 فمن حيث انه كان معنى لا عبارة لم نسمه نصا. هذا يقابل عند الجمهور ماذا؟ مفهوم الموافقة مفهوم الموافقة عند الجمهور. هذا يسمى عندهم دالة النص يسمى عندهم دالة النص. فما اعتبروه عبارة النص لانه يقول - 00:36:40

ما اخذناه يعني عبارة النص دلت على تحريم التألف. فمن اين اخذت تحريم الضرب والشتم واللعن للوالدين؟ قال مما دل عليه المعنى يقول بما اخذ فما اخذ من اللفظ. لكن اخذ من المعنى السؤال. هل هذا المعنى الذي اخذ استنباط واجتهاد؟ قال لا. هو من حيث العبارات - 00:37:00

ما اخذ من اللفظ لكن ليس مما دل عليه اللفظ في محله. فهذا الفرق انه لا يؤخذ استنباطا يعني ليس قياسا. لا يحتاج الى علة لتقييس عليها مرة اخرى تابع معى العبارة. يقول بما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهادا ولا استنباطا. لا اجتهادا ولا استنباطا مثل قول -

تعالى ولا تقل لهما اف هذا قول معلوم بظاهره معلوم بمعناه وهو الاذى. الى ان قال رحمة الله معنى الايلام من الضرب يتعدى الى الضرب والشتم فمن حيث انه كان معنى لا عبارة لم نسمه نصا. ومن حيث انه ثبت به لغة لا استنباطا يسمى دلالة - 00:37:40
الا وانه يعمل على النص. تذكرون الخلاف الذي سقناه عن الجمهور في اللقاء السابق لما تكلمنا عن دلالة المفهوم الموافقة والمخلافة اما اختلفوا في مفهوم الموافقة هل هو دلالة لفظية او قياسية؟ ومن رأاه قياسا سماه قياس - 00:38:00
ومن رأوا دلالة قلنا ذلك الخلاف يترب عليه اثر. لاحظ الحنفية ينصون على انه ليس قياسا وهي دلالة لفظية عندهم دلالة لفظية ولهذا ادرجوه في دلالة الالفاظ ما سموه عبارة النص بأنه ما سيق الكلام لاجله ولا يتحدث عنه سهم بالمعنى - 00:38:20
لانه لم يتوقف على استنباط فسموه دلالة النص. ماذا بقي؟ الاقتضاء. اقتضاء النص. قال رحمة الله واما باقتضاء النص فما لم فما لم 00:38:40
يعمل الا بشرط تقدم عليه. فان ذلك امر -

تضاه النص لصحة ما تناوله فصار هذا مضادا الى النص بواسطة المقتضى. هو تماما يقابل في معناه معنى دلالة الاقتضاء عند الجمهور وقد مر ذكرها ايضا في درس دلالة المفاهيم. قلنا ما دلالة الاقتضاء؟ ما توقف صدق الكلام او - 00:39:00
عقلا او شرعا على تقديره. يعني حديث ان الله تجاوز لي عن امتى الخطأ والنسيان. وفي الرواية غير الصحيحه وهي المشهورة رفع امة الخطأ والنسيان ما الذي رفع؟ ما الذي تجاوز الله به عن وقوع الخطأ والنسيان وقوع حقيقة الخطأ مرفوعا الامة يعني لا خطأ واقع ولا نسيان - 00:39:20

لا ما الذي رفع؟ رفع حكم الخطأ المؤاخذة على الخطأ اذا ماذا صنعنا؟ قدرنا في النص تقديرنا النصب. لو قلت رفع لامتي خطأ كانك تفهم ابتداء ان الخطأ مرفوع عن الامة فلا يقع فيها - 00:39:40

قطع اطلاقا ولا نسيان وليس هذا المراد. المراد رفع عن امتى حكم الخطأ يعني المؤاخذة. والنسيان فلما قدرت في الكلام تقديرها توقف عليه صدق الكلام او صحته سمي هذا اقتضاء. ما معنى اقتضاء؟ يعني اقتضى - 00:40:00

النص اقتضى النص ان تقدر هذا التقدير. فقال دلالة الاقتضاء ما لم يعمل الا بشرط تقدم عليه قال رحمة الله فصار هذا مضادا الى النص بواسطة المقتضى. وكان كالثابت بالنص وعلامته ان يصح به المذكور - 00:40:20

ولا يلغى عند ظهوره ويصلح لما اريد به. فاما قوله تعالى وسائل القرية فماذا ستقدر في الآية؟ اهل القرية لكن هذا لا يسمى اقتضاء. تعرف ليش؟ قال لانه لا يتوقف عليه صدق الكلام ولا صحته - 00:40:40

واما قوله تعالى وسائل القرية فان الاهل غير مقتضى. لانه اذا ثبت لم يتحقق في القرية ما اضيف اليه بل هذا من باب الاظمار لان صحة المقتضى انما يكون لصحة ان صحة المقتضي يعني السبب الداعي للتقدير انما يكون لصحة مقتضى - 00:41:00

ما المثال؟ قال مثاله الامر بالتحrir للتکفیر مقتض للملك. يقولون مثاله لو قلت لرجل اعتق عبدك عني بالف اعتق عبدك عني بالالف. طب هو ما يملكه؟ الان هذی الصیغة ما هي؟ اعتق - 00:41:20

عبدك عني هو توکیل وكله في الاعتقاد. اعتقاد ما لا يملك قال اعتقد عبدك عني بالف الالف مقابل ماذا لا ایوة صار في تقدير في الكلام. يعني عبدك بالالف ثم اعتقه عني - 00:41:40

فالعبارة اشتغلت على شيئاين. الشيء الاول طلب البيع بالف ودل عليه قوله بالف. والشيء الثاني توکیله في العتق لما قال اعتقد عبد عني هذا يسمونه دلالة اقتضاء لانه يتوقف عليه صحة الكلام شرعا يعني شرعا لا يصح ان تتصرف في ملك غيرك ولا بالتوکیل - 00:42:00

تقول اعتقد عبدك عني. قال رحمة الله ومثاله الامر بالتحrir للتکفیر مقتض للملك. تأتي لرجل عنده نقاب عبيد وجواري واما فقلت له اعتقد عليك كفارة عتق رقبة. لاحد موجبات التکفیر فقلت له - 00:42:20

اعتق عني جارية اعتقد عني عبدا. فذهب وفعل وجاء يطلب الالف. فما الذي حصل حقيقة؟ حصل انك اشتريت من رقبة ووكلاته في اعتاقها. قال مثاله الامر بالتحrir تحرير الرقاب يعني للتکفیر مقتض للملك - 00:42:40

ولم يذكر هذا لبيان معرفة تفسير هذه الاصول لغة وتفسير معانيها وبيان ترتيبها والفصل الرابع في بيان احكامها. والله اعلم بالصواب
ثم انتقل رحمة الله يتكلم عن ابواب اخر. كان القصد كما سمعتم هو بيان وجوه التقسيم على طريقة الحنفية - 00:43:00
بدلالة الالفاظ وطريقة التعامل معها. فإذا ما وجدت دلالة النص عندهم او الظاهر عرفت المراد على طريقة تقارب او تشابه او تخالف
في بعض اطلاقات ومواضعها طريقة الجمهور. حتى يتتسنى لك فهم المراد لك ان ترسم ترسيمها شجريا في هذه المصطلح -

00:43:20

خصوصا في وجوه البيان بتلك المعاني وما يقابلوها من الوضوح والخلفاء ثم الوجه التقسيم المهم هو تقسيم وجوه الوقوف على تلك
المعاني والدلالات الاربعة التي مرت بك قبل قليل دلالة ان عبارة النص واشارة النص دلالة - 00:43:40
دلالة الدلالة ودلالة الاقتضاء فهذه الاربعة هي المهمة عندهم لأنهم يفاوتون بينها. فائدة هذا التقسيم حفظك الله هو ايضا لقوة دلالات
وجوه الاستنباط عند التعارض يقدم الاقوى وعند الاستدلال ايضا يكون هناك متسع. هو كما تلحظ يعني في يعني في ملاحظة -

00:44:00

الاخيرة هو آآ مبالغة ان صحت العبارة في العناية بالاستنباط من الفاظ النصوص الشرعية. وهو كما قلت مرارا شأن الاصوليين
والفقهاء العناية التي بنيت على تعظيم وتقديس لنصوص الشريعة ايمانا بان الكتاب والسنة نص من - 00:44:20
خبير وتشريع تشرع محكم جاء لهذه الامة ليحكمها الى اخر الزمان. فكانت الفاظ النصوص الشرعية بكل اوجه الاستنباط والتعامل
معها محل عناية بالغة من قبل الاصوليين والفقهاء رحمة الله عليهم اجمعين. وما ساقوه في كتبهم ومصنفاتهم - 00:44:40
هو تعليم لطالب العلم وتفهيم له كيف يسلك الخطوات التي تقوده الى فهم هذا المراد ويعمل معها وفق تلك الخطوات السابقة
سيستمر لقاوينا ان شاء الله في الاسبوع المقبل على النمط ذاته سنستدل مسألة ونورد المعنى منها والتقسيم والوجه والتمثيل كما -

00:45:00

مر في المجالس الثالثة السابقة اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والهدى والرشاد. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:20